الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٢

الجنود الإسرائيليون يصيبون راهبا ويفجرون قنابل يدوية قرب كنيسة المهد في بيت لحم

بيت لحم ـ وكالات الأنباء: ذكر صحافيون ان الجيش الاسرائيلي قام بتفجير قنابل يدوية صباح أمس قرب كنيسة المهد في بيت لحم، حيث يتحصن حوالي مائتين من المقاتلين الفلسطينيين منذ الثاني من ابريل (نيسان) وأصيب راهب ارمني برصاص الجنود الإسرائيليين، فيما أبلغت إسرائيل الفاتيكان معارضتها لخروج الفلسطينيين اللاجئين في الكنيسة تحت حماية دولية.

وفجر الجنود الاسرائيليون مجموعة من القنابل اليدوية، بينما كانوا حول عربة مدرعة. ولم يعرف هدف هذا الاجراء. فيما لم يسجل سوى ذلك اي نشاط قرب الكنيسة. وكان الجيش الاسرائيلي قد ضاعف في الايام الاخيرة اطلاق النار حول كنيسة المهد ودعا عدة مرات المتحصنين فيها الى الاستسلام. واعلن أمس الاب مروان لحام مدير رهبانية اللاتين في بيت جالا (قرب بيت لحم) ان راهبا ارمنيا اصيب بجروح برصاص الجيش الاسرائيلي في المجمع الذي يضم كنيسة المهد في بيت لحم. وقال الاب لحام بعد محادثات اجراها مع رجال الدين في كنيسة المهد ان «راهبا ارمنيا جرح صباح اليوم (أمس) برصاصة اسرائيلية في مكان السكن في الدير الارمني» الذي هو جزء من مجمع الأبنية الدينية التي تضم كنيسة المهد.

والى جانب مائتين من المقاتلين الفلسطينيين، لجأ الى الكنيسة او المباني الملاصقة لها عدد من المدنيين وحوالي ثلاثين من رجال الدين الفرنسيسكان.

وابدت اسرائيل معارضتها لطلب السماح بمرور اللاجئين الفلسطينيين في كنيسة المهد وذلك في رسالة وجهها الرئيس الاسرائيلي موشي قصاب الى البابا يوحنا بولس الثاني ونشرت أمس في روما.

وشرح قصاب في الرسالة التي سلمتها سفارة اسرائيل في الفاتيكان الى البابا انه «ليس هناك امام الجيش الاسرائيلي من خيار آخر سوى مواصلة هذا الحصار، لان تأمين مرور الارهابيين الخطرين جدا الذين لجأوا الى الكنيسة يشكل خطرا كبيرا على الامن العام».

وطلب ممثلو كل الكنائس المسيحية في الارض المقدسة تنظيم قافلة تحت حماية دولية لاخراج حوالي 200 فلسطيني بينهم العديد من رجال الشرطة والمقاتلين الذين لجأوا الى كنيسة المهد المطوقة من قبل الجنود الاسرائيليين.

واكد قصاب ان «كل عناصر قوات الدفاع الاسرائيلية تلقوا امرا بعدم اطلاق النار على ممتلكات الكنيسة وعدم انتهاكها». واضاف الرئيس الاسرائيلي في رسالته «في الحالة الخاصة المتعلقة بكنيسة المهد، فان الحكومة الاسرائيلية تتعهد بان لا تكون مسرحا لمواجهات. وفي وقت تدور فيه عمليات في محيطها، لا تزال الكنيسة بمنأى عن تحركات قوات الدفاع، رغم الوجود المؤكد لعناصر من الارهابيين المسلحين من حماس والجهاد الاسلامي والتنظيم». وقال «ان هدفنا يبقى اخراج اولئك الارهابيين المسلحين بدون اسلحتهم من الكنيسة».

وخلص الرئيس الاسرائيلي الى القول «مع كل الاحترام الذي نكنه للاماكن المقدسة، ليس لدينا من بديل آخر سوى الحصار لمنع ارهابيين فلسطينيين مسلحين قاموا بقتل يهود ابرياء ولجأوا الى ملاذ مسيحي من الهرب ومواصلة اعمالهم الدامية». وكان الفاتيكان قد دعا الاثنين اسرائيل الى احترام الوضع القائم للاماكن المقدسة وطلب تفسيرات حول الوضع في بيت لحم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية